Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فج عميق، فخطب الحجيج وأمرهم بالتقوى والتواصى بالنساء خيراً، وكان يشعر أن المنية تدعوه إلى لقاء ربه فقال للناس:

- لا أدرى إذا كنت ألقاكم بعد عامى هذا..

وقد نزل عليه الوحى فى تلك العشية بهذه الآية الكريمة «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً» فلما أصبح تلاها على صحبه وأنبأهم بالرحيل فهالهم فراقه وضعضعهم مرضه، فلما عاد إلى المدينة كان الرسول متحاملا على نفسه متوعكا وفى الغداة مر ببيت عائشة، فألفاها تشكو صداعاً، وتقول:

- وارأساه!

فداعبها الرسول بقوله:

- بل أنا ياعائشة وارأساه!

وأعادت الشكاة من صداعها فقال لها مداعباً:

- ما ضرك ياعائشة لو مت قبلى، فقمت عليك حتى يواروك التراب؟

فغاظتها هذه الدعابة وشقت عليها وبعثت غيرتها الدفينة فقالت:

- ليكن ذلك حظ غيرى يارسول الله! والله لكأنى بك وقد رجعت بعد موتى إلى بيتى، فأعرست فيه من جديد.

فضحك الرسول وسرى عنه حتى سكن بعض ألمه، فقام مطوفاً بزوجاته، حتى إذا كان بحجرة ميمونة، عاوده الألم فدعا إليه نساءه واستأذنهن أن يمرض فى بيت عائشة، ثم خرج عاصباً رأسه معتمداً فى مشيه على عمه العباس صهر ميمونة وعلى ابن عمه على بن أبى طالب.

وطلب الرسول أن يصبوا عليه الماء إطفاء للحمى التى ألهبت حشاه، فلما خفت عنه خرج إلى الصلاة فخطب المؤمنين واستوصى بالأنصار خيراً، فقلقوا